

العدد الخامس

أيار (مايو) ١٩٥٧

السنة الخامسة

No. 5. Mai 1957  
5ème année

# الآداب

مجلة شهرية تعنى بمؤثر الفكر

بيروت

ص.ب. ٤١٢٣ - تلفون ٣٢٨٣٢

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE  
BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123

Tél. 32832

رئيس التحرير

والذي المسؤول

الدكتور سهيل إدريس

Rédacteur en chef et directeur

SOUHEIL IDRIS

برلين ، فالتقى هناك بالإنسان الذي يتحد رغم الحدود المصطنعة ، وذكر الإنسان العربي الذي تصرخ أعماقه بهذا الاتحاد المنقذ .

ولعل هذا العدد من « الآداب » يعرض القراء الذين افتقدوا الشعر في الشهر الماضي ، فقد شارك فيه عدد طيب من شعراء الطلبة في نماذج مختلفة من القصائد التي تصور جوانب من الحياة تتفاوت التجارب فيها بين الخاص والعام ، ويتسم بعضها بالاشراق وبعضها الآخر بالكآبة ، ولكنها جميعا تجارب من صميم أرضنا العربية ، وضميرنا العربي ، وهي كلها لا تفتقر الى الصدق والحرارة .

ويتابع مطاع صفدي قصته « الرجل الكئيب » التي تصلح وثيقة للحالة النفسية التي كان خليقا بالإنسان العربي - ولاسيما في سوريا - ان يجتازها في المعركة الاخيرة ، مع ما يرافق ذلك من آمال وخيبات ...

ولا بد من الإشارة الى ان ما كتبه الاستاذ صفدي في رسالة سوريا ، بباب النشاط الثقافي ، يوضح بعض خطوط غامضة في قصته .

ونحب ان ننوه تنويرها خاصا بمسرحية العدد « الحرب » التي تعبّر بقدرة بارعة عن الوضع النفسي لبعض تجار الحروب الذين يلفسون كل ضمير في نفوسهم ويفذون « ساديتهم » المجرمة على حساب شقاء البشرية وتعريضها لخطر وسائل الافناء . ولكنهم ، في اللحظة الحرجة ، يتكشفون عن جبن وذعر هما دليلان ناصعان على انحطاط القيم التي يصدر عنها امثال هؤلاء التجار في مسلكتهم العام . والحق ان في هذه المسرحية ارهاصا بالفطائع المادية والمعنوية التي ستخلفها حرب ذرية ممكنة .

وقد اهتم هذا العدد اهتماما خاصا بالفنون العربية ، فعالج كاتب مصري متخصص مشكلة القصة في السينما المصرية معالجة موضوعية لم تتم بعد ، وتحدث فنان عراقي عن المعرض الفني الاخير الذي اقيم لآثار الرسامين والنحاتين العراقيين .

اما باب « مناقشات » ، فحافل هذا الشهر . وقد انصب معظم موادها على الاحكام التي اطلقها ناقد الشعر في العدد الماضي ، وبدا انه - على الاقل - لم يكن علميا في نقده وتقييمه للقصائد . وما دامت « الآداب » قد نشرت ذلك النقد على علانه ، فهي لا تستطيع ان تمتنع عن نشر هذه المناقشات ، على عنفها وقسوتها ، لا سيما وان اصحابها هم من الشعراء الذين اصابهم الناقد بسهامه ، فحق لهم ان يدافعوا عن انفسهم . ومهما يكن من امر ، فالادباء والقراء ، ناقدون ومنقودون ، هم اصدقاء المجلة من غير تمييز .

اعتادت « الآداب » ان تقدم لقراءها ، في ربيع كل عام ، عددا ممتازا تجمع فيه شتات القضايا الادبية التي تكون « موضوعات الساعة » والتي يعالجها الادباء في مختلف الاوساط .

وفي هذا العدد ثلاث قضايا هامة من قضايانا الادبية : اولها تعالج العلاقة بين الادب والرسالة القومية ، وتلج على مسؤولية الاديب في اديبه ، وانسجام مسلكه العام مع المثل العليا التي تنطوي عليها آثاره ، وصلة ذلك كله بالقضية القومية التي لا بد للاديب المخلص الصادق ان يكون جنديا من جنودها .

ولعل قضية « الشعر الجديد » التي يبحثها هذا العدد بحثا مستفيضا ، في اكثر من مكان واحد ، هي اهم قضايا « الساعة » الادبية . فان هذا الشعر الذي يشق طريقه بقوة عجيبة في ميدان الانتاج الادبي المعاصر

يشير الوانا مختلفة من الآراء ، منها ما هو محبذ مشجع ، ومنها ما هو منكر شاحب ، ومنها ما هو متربص منتظر . على ان هذا الشعر ماض في طريقه ، وهو يكشف على الاقل ، عن حيوية واندفاع يوحيان بانه واثق من نفسه ، رغم ما يعترضه من مصاعب وعقبات ، ما دام يؤمن بسانه صادق في التعبير عن مظاهر جديدة من الحياة لم يكن الشعر الكلاسيكي قادرا على التعبير عنها بمثل هذا الصدق والعفوية والحرارة . وذلك بسبب قيود كثيرة تكبل سيره فينتشر او يتجمد في مكانه . و « قضية الشعر الجديد » تستعرض بنود هذه المسألة واحدا واحدا ، وتبلور المفاهيم المرتبطة بهذا التطور في الشعر العربي .

وقد تكون « معركة الادب بين الشيوخ والشباب » تعبيرا واضحا لهذا الصراع القائم ابدا بين شكلين ومضمونين من اشكال التعبير في انتاج ادبنا المعاصر . ودارس هذا الموضوع كاتب عاش هذه المعركة وعانها وكان فيها الى جانب هذه الافلام الفتية التي تثور على القوالب الجمدة والاشكال المحجرة والتي تبث النسغ الجديد في عروق الادب الحديث . ونجد في اطار الابحاث عددا آخر من المقالات ، يجيب الاستاذ ميخائيل نعيمة في احدها على اسئلة « للآداب » تدور حول اديبه وصلته بالمجتمع والجانب الفلسفي منه ، وفي ذلك توضيح للخطوط العامة في انتاج كاتب من اكبر كتاب العربية المعاصرين واشدهم تأثيرا في مجرى الادب اليوم . اما « تمزق الروائي الراهن » فتعالج وضع كتاب القصة امام خصية الإنسان معالجة معمقة . وتنطوي « صرخة العربي اليوم » على تاثرات وانطباعات استوحاها الكاتب من اقامته بين القطاعتين الشرقي والغربي من

